

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران من آية 1-9

يوم 92/5/3441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء يوم الدين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم ودرسنا في تفسير السعدي وفي بعدهما انھينا تفسير سورة البقرة ندخل الى سورة آل عمران وهي الزهراء الثانية الدورة الاولى الزهراء الاولى البقرة - 00:00:18

والزهراء من الزهر وهو النور والسطوع والاشراق يقول فلان ازهر يعني اشراق وامرأة زهراء يعني مشرقة منيرة سمي النبي صلی الله عليه وسلم هاتين السورتين بالزهراوين وربط بينهما لاتصالهما اتصال وثيق جدا - 00:00:42

لذلك سورة الفاتحة في اواخرها الغير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم بعد ما نحذر من هاتين الملتين والطائفتين اليهود والنصارى لما حذر منهم باختصار في سورة الفاتحة في بيان خطورة هؤلاء هاتين الطائفتين - 00:01:04

الاولى اليهود في سورة البقرة. تبين مثالبهم وذكر قبائحهم ومواقوفهم ثم بعد ذلك في سورة آل عمران بين ايضا موقف النصارى سورة آل عمران قسمها اهل العلم الى قسمين وهي في الحقيقة في موضوعها - 00:01:28

عن الثبات ووسائل الثبات عن الثبات كيف يثبت الانسان ولذلك فيها اية نصت على الثبات وهي قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:01:48

انقسمت قسمين القسم الاول المئة الاولى تتحدث عن مواقف النصارى من عبادة الله سبحانه وتعالى وكيف اتخاذوا عيسى الحمد لله من دون الله القسم الثاني قسم عن عن غزوة احد وموقف الصحابة منهم كيف ثبت من الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:03 وتببدأ الآيات من مئة وعشرين هذه بداية ولذلك لما سئل عبد الرحمن بن عوف سأله احد المسور ابن مخرم او غيره عن اين قصتكم في كتاب الله قال في سورة آل عمران اقرأ الآية - 00:02:26

الآلية العشرين بعد المئة انت تلاحظ مئة وعشرين هي قوله تعالى واد غدوات من اهلك بداية القصة تتحدث عن هاتين الم موضوعين نؤكد على قضية صبر ان تتقوا وتصبروا - 00:02:42

آيات كثيرة قال اصبروا وصابروا ورابطوا نبدأ بالسورة ايه الحديث عن النصارى كلها الى تقريبا الى يعني بداية قصة اه و اذا غدوات قبلها عن النصارى موقفهم صار المتقدمين النصارى المعاصرين - 00:03:02

المعاصرين الذين ارادوا الذين اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يباهلهم فامتنعوا هؤلاء النصارى من اول غزوة غزوة احد وموقف موقف المؤمنين منها وكيف ثبتوا اى نعم طيب وكلها تبدأ بحروب مقطعة - 00:03:25

وكلاهم وافتتاحيتهم ايضا رکز عالقرآن قال هناك هدى للمتقين وذكر صفات المتقين وهنا رکز على الكتب الثلاثة قال يعني القرآن والتوراة والانجيل لانها تخاطب اليهود. هاتين السورتين وتخاطب النصارى. فذكر التوراة والانجيل والقرآن - 00:03:47

طيب نشوف يعني من خلال يتضح لنا الامر اكثرا وتلاحظ ان القسم الاول اذا تحدث عن عن اليهود عن النصارى وكفرهم بالله واتخاذهم عيسى معبودا من دون الله والها من دون الله تجد السورة ترکز على كلمة لا اله الا الله كثير - 00:04:11

في الصورة من اولها اول اية ثاني اية قال الله لا اله الا هو وتجد فيها شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة قائم القصد لا اله الا هو العزيز

تجد كلمة لا الله ترکز على تشییت - 00:04:30

العقيدة الصحيحة وبيان الموقف النصارى منها نبدأ على برکة الله تفضل بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ووالديه ومشايخه وللمسلمين سورة ال عمران وهي مدنیة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:44

الف لام میم. الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق من صديقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجیل من قبل هدی للناس وانزل الفرق ان الذين کفروا بآیات الله لهم عذاب شدید والله عزیز ذو انتقام - 00:05:01

ان الله لا يخفی عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصورکم في الارحام کیف یشاء لا الله الا هو العزیز الحکیم الف لام میم من الحروف التي لا یعلم معناها الا الله - 00:05:18

اخبر تعالی انه الحي کامل الحياة القيوم القائم بنفسه المقيم لاحوال خلقه. وقد قام احوالهم الدينیة واحوالهم الدنیویة والقدیریة فانزل على رسوله محمد صلی الله علیه وسلم الكتاب بالحق الذي لا ریب فیه وهو مشتمل على الحق - 00:05:31

مصدقا لما بين يديه من من الكتب اي شهد بما شهدت به ووافقها وصدق من جاء بها وصدق من جاء بها من المرسلین. وكذلك انزل التوراة والانجیل من قبل وهذا من قبل - 00:05:49

هذا الكتاب هدی للناس وакمل الرسالة وختمنا بمحمد صلی الله علیه وسلم وكتابه العظیم الذي هدی الله به الخلق الذي هدی الله به خلق من الضلالات واستنذنهم به من الجھالات - 00:06:03

فرق به بين الحق والباطل والسعادة والشقاوة. والصراط المستقيم وطريق الجحیم. فالذین امنوا به واهتدوا حصل لهم من حصل لهم به الخبر الكثیر والثواب العاجل والاجل. طیب. طیب رحمة الله تکلم عن مسألة الحروف المقطعة - 00:06:16

قال الف لام میم من الحروف التي لا یعلم معناها الا الله. وهذا کلام سلیم لكن ما الغرض من مجیئها ما الغایة؟ ما المقصود النقطة لماذا افتتح الله بعض الصور فتح الله تسع وعشرين سورة في كتاب الله کلها مبتدأة - 00:06:33

الحروف المقطعة على على تنوع هذه الحروف بعضها ابتدأ بحرف واحد مثل نون وبعضها حرفین مثل حمیم بعضها ثلاثة مثل الف لام میم وبعضها اربعة مثل الف لام میم راء - 00:06:53

وبعضها خمسة او هذا اقصى شيء مثل اول اول میریم والشوری اقصى شيء خمسة اربعة الاعراف والرعد اربعة حروف هذی الحروف فعلا الحرف الواحد لما یأتي کذا الف لام میم لا معنی لا - 00:07:09

تكونت مع بعض تعطیه معنی تقول الزاء ویا ودال ما له کل واحد ما له معنی لكن لو اجتمعت نقول زید زید زید یعطی معنی اسم. اسم علم طیب الف لام میم هذی ما الغرض ما الهدف منها - 00:07:33

الغرض والهدف منها هو الرد على الكفار المعایدین من العرب الذين لم یؤمنوا وردوا القرآن وكفروا به ان الله تحداهم. وقال اما ان تؤمنوا بهذا الكتاب المنزل وبررسوله والا فاتوا بكتاب مثله - 00:07:50

ایه فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور ما استطاعوا فالمقصود منها بیان ان هذا القرآن المكون من هذه الحروف هو کلامکم الذي انتم تكونون منه الحروف وكتبون قصائدکم واشعارکم وخطبکم من هذا الكلام والقرآن شبیه بهذا القرآن فهو جاء معجزا لكم - 00:08:06

تستطیعون تجییوه تأتون بمثله؟ ولا امنوا به وصدقوا واتبعوه. ولذلك في سورة البقرة لما قال وان لم تفعلوا ولن تفعلوا المستقبل فاتقوا النار. انقدوا انفسکم هذا هذا كتاب الله نزل عليکم وهذا الرسول جاءکم - 00:08:25

الایمان او النار امامکم طیب هذی معنی الحروف المقطعة باختصار اه الحروف دائمًا یتكلم عنها العلماء من حيث المعنی. من حيث الهدف الغایة اه المقصود المغزی منها یتكلمون ايضا من حيث - 00:08:41

كتابة هذه الحروف کیف تكتب من حيث معناها کیف تنطق نطق خاص بها نطق قراءة خاص لها تجوید خاص لها تجوید من حيث ما هو مدا طبیعیا مثل طاء هاء - 00:08:56

منها ما یمد بحركاتین مثل حاء حاء میم حاء حركتين تشبعها قد تكون طبیعی والمیم تمد تمد الى ست حركات وهکذا. فيها مشدد

فيها مخفف طيب بالنسبة من حيث احكامها التجويدية طيب - 00:09:12

يقول اه الشيخ بعد ذلك يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم ما تكلم عن الله ولا الله الا هو وانما دخل على على الحي. قال الحي يعني كامل الحياة - 00:09:33

والله العظيم لانها مرت كثير مرت بسورة البقرة الله لا الله الا هو مرت ونلاحظ ان اسم الله من الاسماء الخاصة بالله. لا يطلق على غيره مثل الرب والله الرحمن هذه اسماء خاصة - 00:09:48

مثل الرحمن ومثل القيوم فيه اسماء خاصة خالق هذى لا الرحمن لا تطلق الا على الله لا يجوز اطلاقها على غير الله. لكن هناك اسماء يجوز اطلاقها. مثل العزيز الكريم دق انك انت العزيز الكريم. هذه جائزة - 00:10:02

الحي يقول فلان حي حي لكن ليست حياة كحياة الله سبحانه وتعالى يقول هو الحي شف لاحظ قال الحي كامل الحياة ليش؟ قال لان له جميع معاني الحياة. ليست كحياة البشر - 00:10:19

او حياة المخلوق ينتهي يقول القيوم القائم بنفسه المقيم لاحوال خلقه هو قائم بنفسه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى خلقه لا يحتاج الى خلقه غني عنهم وهو قائم عليهم بما يحتاجون اليه - 00:10:36

اعطتنا اعطتنا معنيين كلمة القيوم قرأت بقراءة سبعية القيام الحي القيوم ايام فعال وقيوم كلها صحيحة الله شف كلمة الله هذا الاسم الاسم مأخوذ من الله اصلها. الله ومخاود من الفعل الله - 00:10:52

بمعنى احب وعبد فالذى يعبد ويحب يقال لمعبوده ومحبوبه يقال له يقال له مألوه الله المألوه المحبوب. وكلمة الله هذا الاسم العظيم لا يطلق الا على الله تدخل في جميع الاسماء والصفات - 00:11:16

كلها تشمله ما اذا قلت الله دخل فيه الحي القيوم كل الاسماء تدخل في الملك الجبار العزيز كله تدخل في تحت كلمة لان كلمة الله هي تقتضي معاني الالوهية تقتضي معاني الالوهية التي كلها تدرج تحتها - 00:11:38

الملك العزيز الحكيم كل هذه تدخل تحت كلمة الله يقول يقول ما معنى القيوم عرفناها؟ ثم قال وقد اقام احوالهم الدينية لانه قائم قال المقيم لاحوال خلقه ثم ذكر لك امثلة قال - 00:11:56

قد اقاموا احوالهم الدينية واحوالهم الدينوية والقدرة يعني كلها اقامها الله سبحانه وتعالى. قال ومن احوالهم الدينية انه انزل انه انزل على رسول محمد الكتاب بالحق الذي لا رب فيه. هذا من من معنى القيوم. القيوم الذي يقوم على باحوال عباده ومنها انه يرسل اليهم الرسل - 00:12:13

وينزل عليهم الكتب طيب يقول مصدقا لما بين يديه يعني هذا القرآن جاء ليصدق الكتب السابقة الكتب السابقة يقول اصدق لما بين يديه من الكتب اي من الكتب التي مرت قبل ذلك مثل التوراة والانجيل. طيب ليش ما نقول من الكتب بين يديه المستقبلة؟ نقول لان ما في كتاب بعد بعد القرآن خلاص ما في الا الكتب السابقة - 00:12:34

وهو مهمين عليها يقول وكذلك انزل التوراة والانجيل من قبل. شف كان في اشارة الى اليهود والنصارى. يقول انزلنا القرآن وانزلنا التوراة على اليهود وانزل ان الانجيل لذلك سيتكلم عن - 00:12:59

ال الحديث عن النصارى قال شف قال وانزل التوراة والانجيل من قبل اي من قبل هذا القرآن لما طيب ليش قدم القرآن؟ لان القرآن اشرف كتب قدمه قال نزل عليك يا محمد الكتاب - 00:13:19

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى. ما الغرض منها؟ قال هدى للناس هدى الله به الخلق من الضلالات واستنقذهم من الجهالات. طيب ثم قال وانزل الفرقان ان ليش جاب كلمة الفرقان - 00:13:36

ما المراد بالفرقان؟ هل هو القرآن طيب اذا كان القرآن سبق الذكر ما الفائدة وقال انزل عليك الكتاب الى القرآن ثم قال وانزل التوراة والانجيل ثم قال وانزل الفرقان ما المراد بالفرقان هذا؟ هل هو القرآن؟ ولا الكتب السابقة - 00:13:52

ولو كان القرآن طيب ما الفائدة لماذا اعاده؟ حتى الكتب السابقة لماذا اعاده قال قال الفرقان ليبيس لك الحكمة من نزول الكتب الغاية من نزول الكتب انها نفرق بين الهدى والضلال - 00:14:10

السعادة واهل السعادة والشقاوة واهل الشقاوة والصراط المستقيم والصراط الجحيم. لذلك سمي الكتب. ولذلك لما جاء عند قصة موسى قال اه اتينا موسى الفرقان هو القرآن اتينا مسلم في القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل - 00:14:25
فكلمة الفرقان هذه وصف وصف القرآن ووصف الكتب السابقة لانها تفرق طيب ليش جاء بكلمة الفرقان في هذه السورة قال لان هذه السورة ستكتشف لك شبكات شبكات النصارى وكأنه قال هذا كتاب الفرقان هو الذي سيزيح - 00:14:43
ما عند النصارى من شبكات شبكات ترى عجيبة في هذى يسمونها يسمى باللاغيون يسمونها براعة الاستهلال في الصور كيف يستهلل الصورة لك قصائد العرب كانت على هذه النمط يعني اذا القى القصيدة والمعلقات - 00:15:05
يعطيك مقصود القصيدة في اول ابياتها. يشير لك ان انا اقصد بالقصيدة هذى واهدف الى شيء معين يبدأون بها يرمزون بشيء معين.
فالقرآن يسمى تم براعة الاستهلال في كل السور كل السور التي تلاحظ فيها - 00:15:25
سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا. اذا سيدكلم عن ماذا؟ يتكلم عن عن الزواج نعم يتكلم عن الذكر والانثى نعم يتكلم عن العلاقات الزوجية كلها مبسوطة بالسورة. بدأها اعطاك ايها موجزة في اول السورة - 00:15:43

موجز وهكذا في جميع سور القرآن اي سورة تدخل عليها سورة انزلناها وفروضناها وانزلنا فيها ايات وش اللي فرضنا فيها؟ قال الحدود وهكذا طيب عندنا ان الذين كفروا ان الذين كفروا - 00:16:02
تفضل والذين كفروا بآيات الله التي بينها ثم الذين كفروا لكن هي انا عندي في النسخة هذى وان الذين كفروا بآيات الله التي بينها في كتابه وعلى لسان رسوله لهم عذاب شديد - 00:16:23
والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه من تمام قيوميته تعالى ان علمه محظوظ تلاحظ ان ليش ختم السورة ختم الاية؟ والله عزيز الانتقام دائما خواتيم خواتيم الآيات لها علاقة بما قبلها يسمونه سياق الآيات - 00:16:54
لما قال والذين كفروا لهم عذاب شديد من المناسب لو قال والذين كفراهم عذاب شديد والله غفور رحيم ما تتناسب ابدا والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه فيها تهديد ووعيد وان الله قدير على ذلك - 00:17:11
ومن تمام نعم احسن الله اليكم من تمام قيوميته تعالى ان علمه محظوظ بالخلاق لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء في بطن الحوامل فهو الذي يصورهم في الارحام كيف يشاء - 00:17:29
من ذكر وانثى وكمال الخلق ونماصه متنقلين في اطوار في اطوار خلقي في اطوار خلقي وبدع حكمته فمن هذا شأنه مع عباده واعتناؤه العظيم باحواله من حيث من حين انشأهم الى منتهى امورهم - 00:17:43
لا مشارك له في ذلك فيتعين انه لا يستحق العبادة الا هو. لا الله الا هو العزيز الذي قهر الخلاق بقوته واعتز عن ان يوصف بنقص او ينعت بذم الحكيم في خلقه وشرعه. شف لاحظ كلها تركز على ما سيأتيك في السورة. تتحدث عنه السورة - 00:18:00
لاحظ يقول لك يعني يقرر لك قد عقيدة التوحيد والالهية والعبودية وانه هو الذي يستحق ان يؤله وان يعبد وان يعبد سبحانه وتعالى التركيز على هذا الامر الامر الثاني - 00:18:18

تحذير من الكفر بالله والكفر بآياته والذين كفروا ان الذي كفر بآيات الله لانهم جاءتهم الآيات وقامت عليهم حجج ثم قال قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:18:35
هذا ايضا فيه اثبات الوهية وعظمته اذا كان بهذا اذا كان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء سعة علمه. ساعة الذي يستحق العبادة ماذا يصنع عيسى عند الله سبحانه وتعالى؟ هل يعلم شيء؟ ما يعلم عن نفسه حتى يعلم عن الناس الاخرين الا بامر من الله - 00:18:51

فكان اشارات كلها اشارات تقليل التوحيد والرد على مخالفيه. طيب يقول لا يخفى على شيء في الارض والسماء ثم قال حتى ما في الحوامل لا تظن ان الحرم هنا النساء منبني ادم لا - 00:19:08
جميع المخلوقات من الحيوانات حتى الحشرات والطيور الحوامل يعلم الله سبحانه وتعالى ما في بطونها. وكم ستحمل؟ ومتى

تحمل؟ ومتى تضع وما تحلو الانشى ولا تضع الا بعلمه شي شي يعني شي ما تتصوره انت في في عالم الطيور وعالم البحار وعالم كذا
كذا من يعلم ان هذه السمكة في قاع البحر - [00:19:23](#)

متى تحمل ومتى ستلد؟ وابن تلد؟ وماذا ستلد باي شيء او زواحف الارض تحت الارض تدخل تحت الجبال ما تدري عنها لا يعلمها الا
الله شيء عجيب قال هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء من ذكر وانشى - [00:19:47](#)

قال شف يعني وتصویر شف التصویر تصویركم هذا يدل على انه مخاطب بها بني ادم. صوركم في الاراحم. تصویر قال يصوركم انتم
وتصویر البشر من اعظم مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:20:02](#)

من اعظم مظاهر قدرة الله وفيه رد شف اشارة فيه رد على من على النصارى الذين يؤلهون عيسى ابو عيسى هو المخلوق من اللي
خلقه وخلقه من تراب اصلا. خلقه من اه خلقه من غير اب خلقه من من ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - [00:20:18](#)

فهو فهو ما خلقه من قال كن فيكون الذي صوره وخلقه والله سبحانه وتعالى فكيف تعبدون شخصا قد صور وخلق واوجد شيء
عجب رد على النصارى هو الذي يصوركم. طيب لو جاك سائل يسألك قال لك ما الفرق بين - [00:20:36](#)

تقول المصوّر وهو الله والخالق. هل الفرق بين التصویر والخلق هو ايجاد شيء من العدم تصویر لا تشكيله تشكيله كيف يعني
يخلقه؟ يخلقه باي صورة باي لون شكل هل هو كامل الخلقة او فيه نقص - [00:20:52](#)

هذا تصویر يسمى تصویر وهو ايجاد الشیب بشیعه. بشیعه يعني قد يختلف. تجده يصور البهائم بشكل معین. ويصور بني بني ادم
شكل معین ويصور يسمى تصویر وهو تشكيله تشكيله - [00:21:12](#)

نعم تفضل اقرأ قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زبغ
فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:21:29](#)

لحظة لحظة لحظة انت قرأت لا الله الا هو العزيز الحكيم الذي قهر بقوته واعتز. نعم طيب وبعدها يخبر تعالى عن عظمته اي نعم
تفضل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:21:45](#)

اما الذين في قلوبهم زبغوا فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديت - [00:22:08](#)

وذهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب تعالى عن عظمته وكمال قيوميته انه هو الذي تفرد بانزال هذا الكتاب العظيم الذي لم يوجد
ولن يوجد له نظير او مقارب في هدایته وبلاغته واعجازه واصلاحه للخلق - [00:22:23](#)

وان هذا الكتاب يحتوي على المحكم الواضح المعاني البين الذي لا يشتبه بغيره ومنه ايات متشابهات تحتمل بعض المعاني لا يتعين
منها واحد من الاحتمالين بمجردتها حتى تضم حتى تضم الى المحكم - [00:22:40](#)

الذين في قلوبهم مرض وزبغ وانحراف لسوء وانحراف لسوء قصدهم. يتبعون المتشابه منه فيستدلون به على مقالاتهم الباطلة.
وارائهم الزائفة طلب للفتنه وتحريفا لكتابه وتأويلها على مشاربهم ومذاهبهم ليضلوا ويضلوا. واما اهل العلم الراسخون - [00:22:55](#)

واما اهل العلم الراسخون فيه الذين وصلوا العلم واليقين الى افتدتهم فاثمر لهم العمل والمعارف فيعلمون ان القرآن كله من عند الله
وانه كله حق محكمه ومتشابه وان الحق لا يتناقض ولا يختلف فلعلهم ان المحكمات معنى - [00:23:14](#)

ولعلهم ان المحكمات معناها في غاية الصراحة والبيان يردون اليها المشتبه الذي تحصل فيه الحيرة يردون اليه المشتبه الذي
تحصل الذي تحصل فيه الحيرة لنقص لنقص العلم وناقص المعرفة - [00:23:31](#)

يردون المتشابه الى المحكم يعود كله محكم ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر للامر النافعة والعلوم الصائبة الا اولو الالباب
اي اهل العقول الرزينة. في هذا دليل على ان هذا من عالمة اولي الالباب وان اتباع المتشابه من اوصاف اهل الاراء السقيمة والعقول - [00:23:51](#)

القصور السيئة وقوله وما يعلم تأويله الا الله ان اريد بالتأويل طيب لحظة دخلت الایات الان في في حقيقة هذا القرآن وفيه ايضا
يعني تتضمن الرد على النصارى ان النصارى تمسكوا باي شيء - [00:24:12](#)

تمسکوا بالشبهات سواء الشبهات اللي عندهم في عقيدتهم او في عندهم في الانجيل مما حرفوه او الشبهات التي في القرآن الكريم
يتمسک بها بشبهات وذلك النصارى والمستشرقون الان وقبل سنين كانوا يأخذون شبهات القرآن ويردون بها على المسلمين -

00:24:31

فرد الله سبحانه وتعالى وبين بين قال هو الذي انزل عليك الكتاب الله سبحانه المنفرد الله الذي لا اله الا هو هو الذي انزل عليك الكتاب وهذا كتاب بين لك انه انقسم قسمين -

00:24:52

قال منه ايات محكمات يعني واضحة الدلالة ما ما ليس فيها غموض وليس فيها اشتباہ على احد. هذا معنی محدمة. لما يقال لك آیة محدمة يعني واضحة الدلالة لا اشتباہ فيها -

00:25:07

كل يعرفها. مثل قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذی ایات واظحة جدا. طیب يقول هن ام الكتاب يعني اصول الشريعة ام الكتاب يعني هن اصول الشريعة الواضحة الواضحة الدلالة. قال واخر متشابهات يعني في القرآن ایات -

00:25:21

ليست كثيرة متشابهات متشابهات ما موقف الناس منها موقف الناس من متشابه على قسمين قسم وهم الذين في قلوبهم مرض ويبحثون عنها ويتمسكون بالتشابهات هؤلاء في قلوبهم زیغ قال في قلوبهم زیغ يعني میل عن الحق ولا يرید للحق -

00:25:39

لذلك اذا رأى الحق انصرف عنه تأتي بآیات وحجج لا يقبلها يذهب الى شبهات في الشريعة فيها التباس ويتمسک بها يتمسک بهذه الشبهات حتى يتبرأ امام الناس هذه الشبهات مثل قضية الحجاب مثل قضية السفر بلا محرم مثل قضايا اختلاط اشياء -

00:26:01

يبحثون عنها ويثيرونها امام الناس يقول شف هذا الدلیل يدل على كذا وهذا الدلیل يدل على هكذا ولا يفهمون اصلا النصوص ويأتي العلماء الراسخون في العلم وياخذون هذه الشبهات ويردونها الى اصولها -

00:26:23

يرد ترد الشبهة الى المحکم في تزول لا يبقى لها اثر قالوا اخر متشابهات السلام ورحمة الله اي نعم قال ابتغاء هذی قلوبهم زیغ فيتبعون ما تشبهن ويبحثون عنه وينقبون عنه ويثيرونها ويعقدون المجالس والجلسات والمؤتمرات علشان يتبرأون -

00:26:41

هذه الشبهة امام العوام فيتبعون ما تشبه منه وان الغرض من ذلك قال ابتغاء الفتنة بين الناس حتى يتبرأوا الفتنة بين الناس وابتغاء تأویل يعني تحریف القرآن تحریف وتبديله وتغییره -

00:27:01

قال وما يعلم تأویله الا الله ما حکم الوقف هنا وهل اذا وصلت يختلف المعنی؟ هذی فيها خلاف بين اهل العلم يتکلم عنها المؤلف الحین اه يقول اه هذی هذا موقف موقف -

00:27:15

الذین يبحثون عن الشبهات والهموم والذین في قلوبهم طیب ما موقف الطائفة الثانية؟ قال الطائفة الثانية هم اولو العلم الراسخون في العلم وليس العلم فقط لا راسخون ما موقفهم امنا به كل من عند ربنا -

00:27:34

وهم يصدقو ان هذا ان القرآن منزل عند الله وانهم يؤمّنون به ويردون المتشابه الى المحکم فيزول المتشابه يزول متشابه يرد الى ایات تأییک متصادمة ظاهرها متصادمة ظاهرها التعارض -

00:27:48

او آیة فيها شوهة ما تدری ایش معناها؟ فيها فيها لبس هذه اهل العلم يزيلون عنها اللبس ویوجهون هذی کذا یوجهون هذی ويردونها الى اصولها يزول التشابه ولو كان من عند غير الله ولا يوجد فيه اختلافا کثیرا لكن لما كان من عند الله ما في اختلاف لكن -

00:28:05

الاشکال في من؟ الاشکال في الشخص ذاته الشخص ذاته فالاعمی الاعمی يقول لك ما في الشمس تقول له في الشمس موجودة قال لا ما في انا ما اشوفها. اقول العيب فيك انت -

00:28:24

انت اعمی ما تشوّف لكن الشمس موجودة هنا يأتونك مثل کذا يقول لك هذا کذا وهذا کذا انت البلا فيك انت والمشکلة فيك انت انت ما تفهم فاذا افشل عليك شي -

00:28:40

ارجع الى اهل العلم الراسخين ويکشفون لك هذه الاشياء طیب وما يعلم تأویله الا الله تفضل قولهم وما يعلم تأویله الا الله ان اريد بالتأویل معرفة عاقبة الامر وما تنتهي وتوّل اليه -

00:28:51

تعین الوقوف على الا الله اي تعین الوقوف اذا نقف عند الا الله اذا اردنا بالتأویل وهو حقيقة الامر شف وما یؤول اليه. ان حقائق

الامور ما يعلمه الا الله حقيقة. خاصة في الاشياء التي من التفسير الذي لا يعلمه الا الله. مثل حقائق اليوم الآخر - 00:29:07
حقائق مثل كيفيات الاسماء والصفات هذه لا يعلمه الا الله فيجب عليك ان تقف لان معنى تأويله اي حقيقة امره اما اذا اردت بالتأويل التفسير ويجوز لك الوقف الوصل نعم - 00:29:26

حيث حيث هو تعالى المتفرد بالتأويل بهذا المعنى. هم. وان اريد بالتأويل معنى التفسير ومعرفة معنى الكلام كان العطف اولى. ابواة.
اذا يجوز انت العطف يجوز ان ان تعطف ويجوز ان ان تقف - 00:29:42

واذا عطفت تقول وما يعلم تأويله اي تفسيره الا الله والراسخون ايضا يعلمون تأويله اي تفسيره وماذا يقولون؟ وحالهم حالهم يقولون
يقولون امنا به مع انهم يؤمنون ويصدقون ويعلمون تفسيره - 00:29:58

من اي ناحية؟ شو الاشكال ليست اه الصفة الثانية تحكي لك حالهم هربت يقول لك ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
طيب عطني عنهم ماذا اعرف عنهم؟ قال حان كوني يقولون وحال كونهم ماذا - 00:30:15

يقولون وحالهم اي نعم. راسخون في العلم وحالهم انهم يقولون امنا به ما في اشكال فيكون هذا مدح للراسخين في العلم
انهم يعلمون كيف ينزلون نصوص الكتاب والسنة محكمها ومتشابهها - 00:30:49

شوف الشيخ يقول يقول هذا دليل على رسوخهم وهذا مدح لهم انهم يعلمونه ويقولون هذا الكلام. ليس فقط يقولون نحن نعلم
ويسكت لا يقولون امنا يعني هذا دلال على زيادة ايمانهم وقوة ايمانهم انهم يعلمون المعاني - 00:31:08

وعندهم اليقين والايمان بانه من عند الله. نعم. ولما كان المقام مقام انقسام الى منحرفين ومستقيمين دعوا الله تعالى ان
يثبتهم على الايمان فقالوا ربنا لا تزع قلوبنا اي لا تملها عن الحق الى الباطل. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة تصلح بها احوالنا
احوالنا - 00:31:25

انك انت الوهاب اي كثير الفضل والهبات. شوف لاحظ ان الشيخ دائما يربط الايات بعظامهم بعظ لان هذى جاءت بعد هذى وهذى مرتبة
يقول شوف لما قسم الناس قسمين من هو من هو زائغ في عقيدته عن الاسلام؟ وينحرف ويقع في الكفر - 00:31:48

وهؤلاء يثبتهم الله. اذا يحتاجون الى ثبات. طيب من من كيف يثبتون؟ قال بدعائهم. بدعاء ولذلك اكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم. يا مقلب القلوب الابصار وهم بحاجة ان الله يثبتهم لان هذه الفتنة والشبهات قد تزيغ بالواحد وهو ما يدرى يدخل فيها -
00:32:04

يضيع فيها مثل شبكة العنكبوت. ما يدرى الا قد اطبقت عليه ولا يدرى فتن عظيمة نعم انك انت الوهاب اي كثير الفضل والعباد
وهذه الاية هذه الاية تصلح مثلا للطريقة التي يتبعن سلوكها في المتشابهات - 00:32:23

يقول لك هذه الاية وما قبلها الموقف الراسخين وانهم يثبتون وانهم يطلبون ذا. يقول هذا هذا هو المنهج في دفع الشبهات اذا اردت
ان تدفع الشبهات اسقي هذا المسلك. نعم - 00:32:43

وذلك ان الله تعالى ذكر عن الراسخين انهم يسألونه الا يزيغ قلوبهم بعد اذ احدهم وقد اخبر في ايات اخرى الاسباب التي
بها تزيغ قلوب اهل الانحراف وان ذلك بسبب كسب كسب قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:32:57

ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة العبد اذا تولى عن ربه ووالى عدوه ورأى الحق
فصد عنه ورأى الباطل فاختاره وله الله ما تولى لنفسه وازاغ قلبه عقوبة له على زيفه - 00:33:14

وما ظلمه الله ولكن ولكنه ظلم نفسه فلا يعلم الا نفسه الامارة بالسوء والله اعلم. شف هذى ايضا انا انا مرة كان واحد اثار هذى مثل
هذه الشبهه وقرأت كتاب - 00:33:31

من من من هؤلاء المعاصرین آآ الذين يثيرون الشبه في آآ يدعون الله ان الاسلام ويثيرون الشبه موجودين الان يكتبون ضد الاسلام
وكذا ذكر من ظمنهم وكان واحد يقول يقول - 00:33:43

الله سبحانه وتعالى يجزي قلوبهم علماء والراسخين ويقولون لا يعني الله يجزي قلوبهم وش هذا؟ هذا ما يصلح الدعاء يقول كذا هو
ما يصلح الدعاء هذا الله وانعم عليك فنقول ربنا ازدغ قلوبنا اي لا نقع فيما يزيل قلوبنا. ربنا اصرف عنا - 00:33:57

هذا المقصود به ولذلك الشيخ نبه عليه قال شف قال العبد اذا تولى عن ربه ودخل في الشبهات والكفر والضلالات وتولاه الشيطان
النتيجة ان الله سبحانه يزيغ قلبه لانه لما زاغوا - [00:34:17](#)

ازاق الله قلوبهم فتركهم اي نعم نسوا الله فنسفهم وهذه عقوبة عليهم ما ظلمهم الله ولكنهم لما وقعوا وعصوا وتمردوا على الله
عاقبهم الله تركهم في في الضلالات. طيب واصل - [00:34:33](#)

قال تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد هذا من تتمة الكلام الراسخين في العلم وهو يتضمن الاقرار
بالبعث والجزاء واليقين التام وان الله لا بد ان يوقع ما لا بد ان يوقع ما وعد به - [00:34:51](#)

كذلك يستلزم وجده مقتضاه من العمل والاستعداد لذلك اليوم ان الایمان بالبعث والجزاء اصل صلاح القلوب اصل الرغبة في
الخير والرهبة من الشر الذين هما اساس الخيرات. كيف يربط الشيخ - [00:35:08](#)

هذه الآية ربنا انه يقول هذه من دعاء الراسخين دعاء الراسخين يقول لا تزغ قلوبنا في الدنيا ومن دعاء في الآخرة يقولون ربنا انك
جامع الناس يعني يظهرون حقيقة ويقينهم بالایمان باليوم الآخر - [00:35:23](#)

وان الله لا يخلف الميعاد. يقول هذا من تتمة كلامهم ويتحقق من الاقرار بالبعث والجزاء وقال هذا يستلزم ماذا؟ اذا كنت تقر بالبعث
والجزاء. ماذا يستلزم؟ يستلزم العمل لهذا اليوم. العمل والاستعداد لهذا اليوم - [00:35:41](#)

كذلك دائما العلماء الراسخون على استعداد دائما لهذا اليوم يقول لانك انت اذا دائما تتذكر اليوم الآخر وتحسب له الف حساب دائما
في ذهنك انك ما تدرى متى يأتيك الموت ودائما تتذكر الآخرة هذا هذا الطريق الى صلاح القلب - [00:35:55](#)

اما الغفلة عن الآخرة تجعل القلب يضيع ويغفل اذا لكن ذكرك اليوم الآخر هو اقوى طريق الى صلاح القلب. يقول شف الى اصلاح الى
صلاح القلب واصل الرغبة في الخير - [00:36:15](#)

والرهبة من الشرفين اليوم الآخر ايمانك وتذكرك باليوم الآخر يدعوك الى الى الاكتار من الخير والبعد عن الشر. الذي قال الذي هما
اساس الخيرات بعدك عن الشر اذا وجدت طريق فتن وجدت شيء يصدق عن دين الله تتذكر اليوم الآخر تبتعد عنه - [00:36:29](#)

لوجدة الخير تتذكروا يوم اخر تقدم عليه مبشرة مقصود الشيخ رحمة الله يربط الایات بعضهم بعضا يرتب الایات بعضها
بعض ويعطيك فوائد جميلة جدا. طيب عندنا بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى موقف الذين كفروا وان الدنيا لا تغنى عنهم ولا
مالهم ولا اموالهم وانهم وقود النار في الآخرة لما تحدث عن الآخرة وموقف الراسخين ذكر - [00:36:46](#)

الكافر الذين على عكس ذلك. طيب هذى نقف عند الآية هذى وهي الآية اه العاشرة كذا نقف عندها ونستكمم ان شاء الله في اللقاء
القادم توقفنا عنده والله اعلم - [00:37:10](#)